

ذخائر العقبي

[238] على. وكان عبيداً أحد الاجواد وكان يقال من أراد الجمال والفقه والسخاء فليأت دار العباس الجمال للفضل والفقه لعبد الله والسخاء لعبيد الله. ومات عبيداً ابن عباس سنة ثمان وخمسين. وقال الواقدي والزبير توفي في المدينة في أيام يزيد ابن معاوية وقال مصعب مات باليمن، والاول أصح وقال الحسن مات سنة سبع وثمانين في خلافة عبد الملك والله أعلم. الفصل الرابع في ذكر قثم بن العباس أمه أم الفضل أيضاً وهو رضيع الحسن بن علي. وقد تقدم ذكره في فضل الحسن. وكان قثم يشبه النبي صلى الله عليه وسلم. عن ابن عباس قال: أخذ العباس ابناً له يقال له قثم فوضعه على صدره وهو يقول: حبي قثم شبيه ذى الانف الاشم نبي دى النعم برغم من رغم خرج ابن الضحاك. وقد تقدم في قصة طويلة من حديث أبي حاتم في فضل مناقب العباس. وعن عبد الله بن جعفر قال لو رأيته وقثم وعبيداً ابني العباس صبياناً نلعب إذ مر النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارفعوا هذا إلى فحملني أمامه وقال لقثم ارفعوا هذا إلى فحملة وراءه وكان عبيداً أحب إلى العباس من قثم فما استحيا من عمه أن حمل قثم وترك عبيداً قال قلت ما فعل قثم قال استشهد قال قلت الله ورسوله أعلم بالخبر. خرج أحمد وأبو عمر، وخرج البغوي منه أنه أركبه خلفه. وعن ابن عباس قال آخر الناس عهداً برسول الله صلى الله عليه وسلم قثم وذلك أنه كان آخر من خرج من قبره ممن نزل فيه. خرج أبو عمر، وخرجه ابن الضحاك مختصراً، وقد ادعى المغيرة بن شعبة ذلك فأنكر ذلك ابن عباس فقال آخر الناس عهداً برسول الله صلى الله عليه وسلم قثم بن العباس. وروى عن علي مثل ذلك في أنه أنكر ما ادعاه المغيرة وقال آخر الناس عهداً برسول الله صلى الله عليه وسلم قثم بن العباس وولى علي بن أبي طالب قثم مكة ولم يزل والياً عليها حتى قتل على رضى الله عنه وكان ولاها قبله أبا قتادة الانصاري ثم عزله وولى قثم، وقال الزبير استعمل على قثم على المدينة
